



جامعة الشهيد حمزة لخضر الوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



تحت الرعاية السامية للسيد رئيس الجامعة
الأستاذ الدكتور عمر فرحاتي

الملتقى الوطني حول

إشكالية إستدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر



المحاور

- المحور الأول:** دراسة أشكال و وسائل دعم الدولة الجزائرية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المحور الثاني:** الصعوبات والعراقيل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.
- المحور الثالث:** متطلبات استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المحور الرابع:** المعايير المحاسبية الدولية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المحور الخامس:** دور الهيئات الحكومية في إستدامة المؤسسات.
- المحور السادس:** دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومسؤوليتها المتعلقة بالإستدامة البيئية.
- المحور السابع:** قياس مؤشرات إستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المحور الثامن:** الحلول والمقترحات لإستدامة المؤسسات الجزائرية

يومي

07/06

ديسمبر 2017

قاعة المحاضرات الكبرى ابوالقاسم سعد الله
بالقطب الجامعي بالشط



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير



الملتقى وطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	
رئيس الملتقى	د. عوادي مصطفى
رئيس اللجنة العلمية	د. يونس الزين
مقرر اللجنة العلمية	د. رضا زهواني
رئيس اللجنة التنظيمية	د. موسى جديدي
نائب رئيس اللجنة التنظيمية	د. لعبيدي مهاوات
تاريخ إنعقاد الملتقى	يومي 06 و 07 ديسمبر 2017
البريد الإلكتروني للملتقى	Durabilite39@gmail.com

بطاقة معلومات المداخلة		
عنوان المداخلة	ريادة الأعمال النسوية في ظل وتحديات بيئة الأعمال حالة ريادة الأعمال الجزائريات	
الإسم واللقب	زايد مراد	خويلدات صالح
المؤهل العلمي	دكتوراه	دكتوراه
الوظيفة	أستاذ التعليم العالي	أستاذ محاضر
التخصص	/	/
المؤسسة	جامعة الجزائر 3	المركز الجامعي تمنراست
ملاحظات	/	/

ريادة الأعمال النسوية في ظل وتحديات بيئة الأعمال - حالة ريادة الأعمال الجزائريات
Female entrepreneurship under challenges of environment business
Case : algerian women's entrepreneurs

Abstract :

In the developed and developing countries, the role' of women goes much beyond the home. They are now adopting a career of their own. Women play a vital role in the process of economic development and in shaping the social structure prevailing in the country, this paper tries to highlight the female entrepreneurs and shows some statistics about women enterprises in worldwide, as well this paper tries to offer the factors affecting women's entrepreneurial activity, in addition, we try to present a situation of female entrepreneurship in Algeria.

Keywords: female entrepreneurs, entrepreneurial, gender gap, barriers, women's entrepreneurship.

الملخص:

تغطي دور المرأة الأمور المنزلية في الدولة المتطورة والنامية، وتلعب النساء اليوم دورا محوريا في عملية التنمية الاقتصادية، وتشكيل الهيكل الاجتماعي السائد في البلد، تحاول هذه الورقة تسليط الضوء على المقاولاتية النسوية، و عرض بعض الإحصائيات حول المؤسسات النسوية حول العالم، كما تحاول هذه الورقة عرض العوامل المؤثرة على ريادة الأعمال للمرأة، فضلا عن تقديم وضعية المقاولات النسوية في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية النسوية، ريادة الأعمال، الفجوة بين الجنسين، تحديات ريادة الأعمال النسوية.

المقدمة: Introduction

تقول Sheryl Sandberg المدير التنفيذي بشركة Facebook أنها "تريد من كل فتاة صغيرة بدل من قولها أنا متسلطة، أن تقول أني أملك مهارات قيادية" "I want every little girls who's told she's bossy, to be told instead she has leadership skills" إلى جانب ذلك فقد زادت عدد الدراسات التي اهتمت بالمقاولاتية النسوية أو زيادة أعمال المرأة خلال الثلاثين سنة الماضية، حيث نشرت العديد من الأبحاث وتم تأليف عدة كتب حول حياة وطرق نجاح المرأة في تأسيس عمل خاص، وعموما، وفي نطاق زيادة الأعمال النسوية فقد ساهمت في خلق مفاهيم جديدة حول المرأة المقاول في الدولة المتطورة أو النامية على حد سواء، حيث ساعدت في خلق فرص اقتصادية جديدة للمرأة كما ساهمت في تحقيق النمو الشامل overall growth والخروج من الفقر poverty، وساعدت أيضا في تحقيق المرونة المحتملة للوقت potential flexibility مما سهل عملية التوازن بين التزامات العمل والعائلة لدى المرأة، وعلى المستوى الكلي فقد ساهمت المشاريع النسوية المصغرة في دعم الإقتصاديات المحلية للعديد من الدول، وبالرغم من ذلك لازالت المرأة تواجه قيود بشرية و مادية، واجتماعية ساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في الحد من إمكانية نمو مشاريعهن grow their businesses، في ظل هذا يمكن طرح الإشكال التالي:

ما هي المشاكل التي تواجهها ريادة الأعمال النسوية في بيئة نشاطها؟

1- ريادة الأعمال النسوية: Female Entrepreneurships

في العديد من المجتمعات لا تتمتع المرأة بنفس الفرص التي تتاح للرجل، ففي الاقتصاديات التقليدية يتحقق التقدم بالنسبة لهن من خلال فتح أبواب التعليم والرعاية الصحية Health care فقط، وتبقي الفرص السياسية والاقتصادية محدودة، وحسب OCED فإن المرأة في ظل تلك الظروف تحتاج إلى بذل جهود كبيرة لتحقيق لتمكين من اتخاذ أفضل القرارات الاقتصادية، وتحويل أعمالهن التجارية إلى مؤسسات تنافسية تولد الدخل generating income، وفرص العمل من خلال تحسين الإنتاج improve production.

عموما فقد أشار كل من Singh and Belwal إلى أن جذور كلمة الريادة أو المقاولاتية Entrepreneur يرجع أساسا للفعل Enterprendre في اللغة الفرنسية والتي تعني القيام أو إنشاء undertake في اللغة الإنجليزية، وبناء عليه فريادة الأعمال تعرف بأنها " كل شخص قام بإنشاء مؤسسة أو عمل تجاري يكون هو المؤسس المبدع Onrganisational creator فيه، أو المبتكر Innovator"¹

أما (Dzisi)، فقد أعطي تعريفا للريادة الأعمال والريادي من وجهة نظر اقتصادية، نقلا عن التعريف الذي قدمه Schumpeter (1934)، حيث رأى أن المقاول هو المبتكر أو المبدع الذي يقدم شيء جديد للاقتصاد"²

¹ - Singh, G. and Belwal, R, Entrepreneurship and SMEs in Ethiopia: Evaluating the Role, Prospects and Problems faced by Women in this Emergent Sector", Gender in Management., 2008, p 1.

² - Muhammad Usama Anwar, Dr. Amber Gul Rashid, Female Entrepreneurs – A Review of the Literature and Proposed Conceptual Framework, 2nd International Conference on Business Management, 2006, Pakistan, p 4.

وعرفت منظمة العمل الدولية ILO, 1984، ريادة الأعمال بأنها ترتبط بالمقاولة أو الريادي وهو " كل شخص يتمتع بمجموعة من الخصائص، مثل الثقة بالنفس self confidence، النتائج الموجهة Result-oriented، تحمل المخاطر taking Risk، القيادة Leadership، الأصالة originality، والمستقبل الموجه Future-oriented³.

وفيما تعلق بالمرأة الريادية فقد عرفها Knanka, 2002، بأنها " تمثل أولئك الذين يبتكرون، يقلدون، أو يعتمدون نشاط تجاري" كما عرفت بأنها " كل امرأة تستخدم معرفتها، ومصادرها، لتطوير وحلق فرص تجارية جديدة" رأى كتاب آخرون بأنها " كل من يشارك في إدارة أعمالهن ويمتلكون على الأقل 50% من الأنشطة، كما أنهم زوالو نشاطهم منذ أكثر من سنة"⁴

وفي جانب الدراسات الأكاديمية، فقد أشار Parker, 2010 إلى أن ريادة الأعمال النسوية لم تلقي الاهتمام الكافي لدى المجتمعات أو في الحقل العلمي، حيث ظهرت الأبحاث الأكاديمية حول المرأة المقاولة في أواخر السبعينيات، عندما انخرطت النساء في سوق العمل بشكل كبير مقارنة بالسنوات الماضية، وقد كُتفت الأبحاث في الثمانينات حول المؤسسات الصغيرة والمشاريع المصغرة التي تديرها المرأة،⁵ ورأى كل من Carte et al, 2001 أن تلك الأبحاث ركزت بشكل أساسي على الخصائص الديمغرافية Business ownership، التحفيزات Motivations، خبرات مالك المشروع Business ownership، ويمكن تلخيص الاهتمام الأكاديمي بريادة الأعمال وريادة النسوية من خلال الجدول التالي.⁶

الجدول رقم (01): تطور الاهتمام الأكاديمي بريادة الأعمال، والريادة النسوية.

ريادة الأعمال النسوية Women's Entrepreneurship	ريادة الأعمال Entrepreneurship
	1934: أول كتاب أكاديمي
	1953: أول مؤتمر علمي
	1953: أول تقديم أكاديمي
	1954: أول تقرير
	1958: أول دراسة أدبية
	1963: أول مجلة أكاديمية
	1970: أول مؤتمر لمسار أكاديمي
	1971: أول إصدار
	1972: أول عدد خاص لمجلة
1976: أول مقال في مجلة	1976: أول جائزة لبحث أكاديمي
1979: أول تقرير	1981: أول مؤتمر أكاديمي
1981: أول مؤتمر تقديم	

3- Faraha Nawaz, Critical Factors of Women Entrepreneurship Development in Rural Bangladesh, Bangladesh Development Research Working Paper Series, BDRWPS 5, May 2009, p 2, available at: /ssrn.com/abstract=1403411

4- Ibid.

5- Edona haxhiu, the factors affecting success and performance of women entrepreneurs in Kosovo, master thesis, university of Ljubljana, faculty of economics, September 2015, p 8.

6- Ibid.

1985: أول كتاب أكاديمي	
1986: أول دراسة أدبية	
1989: أول إصدار	
1997: أول عدد خاص بمجلة	
1998: أول مؤتمر موجه	
2003: أول مؤتمر أكاديمي	
2009: أول مجلة أكاديمية متخصصة	

Source : Edona haxhiu, op, cit, p 9.

2- خصائص المرأة الريادية: Female Entrepreneurs characteristics

تتميز المرأة المقاتلة أو الريادية بمجموعة من الخصائص تميزها عن المقاتلة التي يديرها الرجال، ويمكن ذكر تلك الخصائص على النحو التالي:⁷

2-1- كونها كعميل اقتصادي Being an Economic Agent: عموما تعتبر ريادة الأعمال وظيفية اقتصادية، لأنها تنطوي على تشكيلة وخطط مؤسسية ترتبط بإنتاج وتوزيع السلع والخدمات، وتركز المرأة هنا على دورها في خلق مشاريع تندرج ضمن الدورة الاقتصادية، في شكلها التصنيعي أو الخدمي.

2-2- كونها مبدعة Being Creative: يعتبر نشاط المقاتلة النسوية استجابة للمتغيرات البيئية (البيئية الداخلية والخارجية)، فتضم أنشطتها الابتكار وإدخال شيء جديد أو أفضل، وتعتبر المرأة هنا هي عامل التغيير.

2-3- تحمل المخاطر Taking and Bearing Risk: الخطر هو العنصر الأساسي الذي لا ينفصل inseparable عن ريادة الأعمال، وتقوم المرأة المقاتلة بافتراض حالة عدم اليقين في المستقبل uncertainty of future ، والسعي لتحقيق الربح في المستقبل ترافقه بالضرورة احتمالات الخسارة possibility of loss.

2-4- كونها مبتكرة Being Innovative: ترتبط ريادة الأعمال عموما بالابتكار كون مشاريعها تقدم بطريقة جديدة وبشكل أفضل، وقد يتخذ الابتكار أشكال متعددة مثل منتج جديدة new product ، مصادر مواد اولية جديدة new source raw material ، سوق جديدة new market ، أو طرق جديدة للإنتاج new method of ...production

2-5- كونها ديناميكية Being Dynamic: تعتبر ريادة الأعمال والمشاريع وظيفية ديناميكية، ويزدهر نشاط المشاريع الريادية النسوية مع التغيرات البيئية التي يترتب عليها العديد من الفرص المفيدة useful opportunities ، كما أن المرأة الريادية

⁷ - Faraha Nawaz, op, cit, p 2.

تتحمل القرارات الديناميكية المختلفة، خاصة وأن هناك عدد قليل من القواعد والمبادئ التي يمكن إستخدامها لبدء المشاريع التجارية في بيئة سريعة التغير وغير متجانسة heterogeneous .

وقد لخص العديد من الباحثين جملة من خصائص المرأة الريادية أو المقاولات النسوية التي تميزها على المشاريع الرجالية، وحسب Abdulwahab Bin Shmailan فإن تلك الخصائص يمكن أن تتحدد في التالي:⁸

- تواجه المرأة الريادية مشكلة في اتخاذ القرار Diffiulty in Making Decisions؛

- تركز مشاريعها على المساهمة الاجتماعية والجودة Business Focused on Making Social Contribution and Quality؛

- تعتبر المرأة من أكثر المتحفظين اتجاه المخاطر المالية More Conservative When it Comes to Financial Risk؛

- تركز على العلاقة الجيدة مع موظفيها Focus on Good Relationships with Employees؛

- تتوجه المرأة إلى مشاريع تجارة التجزئة والخدمات الموجهة Business small retail and service orientation؛

3- الفرق بين المقاولات النسوية والرجالية: Differences between women and men entrepreneurs

أشارت الدراسات أن المقاولاتية في طرق تسييرها و أهدافها، وطبيعة نشاطها قد لا تختلف بين الرجل والمرأة، لكن الاختلاف قد يرتبط بكل من شخصية الرجل والمرأة، حيث أشار Shane, 1997 إلى أن الرجل يمتلك أولوية الخبرة لفتح مشاريع تجارية ولديه توقعات ربحية عالية مقارنة بالمرأة التي تخضع عادة للمتوسط الواسع لحجم العائلة، ورأى أيضا أن عامل التعليم Educational background يتساوي بين الجنسين وله دور في التوجه نحو المشاريع الريادية، كما أن المرأة لديها احتمالات أقل لشراء واكتساب مؤسسات مقارنة بالرجل، ولديها احتمالات متعددة لتحقيق مداخيل ايجابية Positive revenues على المشروع، بالمقابل لدى الرجل احتمالات كبيرة لامتلاك المؤسسات، والمرأة لديها احتمالات متعددة لقبول أقل المخاطر low risks/ أقل العوائد low returns، كما أن الرجل ينفق الكثير من الوقت على المغامرات الجديدة New ventures مقارنة بالمرأة، الرجال الذين يملكون المشاريع لديهم احتمالات كبيرة لكسب المال make money بالدرجة الأولى، ولديهم توقعات عالية higher expectation حول مشاريعهم مقارنة بالمرأة،⁹ ويمكن توضيح بعض أوجه الاختلاف بين المرأة المقاولات والرجل من خلال الشكل التالي.

⁸ - Abdulwahab Bin Shmailan, Compare the Characteristics of Male and Female Entrepreneurs as Explorative Study, Journal of Entrepreneurship & Organization Management, 2016, 5:4, p 3.

⁹ - Getu Girma, Factors Affecting the Performance of Women Entrepreneurs in Micro and Small Enterprises in Gulele Sub-City, Addis Ababa, Master thesis, Addis Ababa University, Addis Ababa, Ethiopia May 2015, p 26.

الشكل رقم (01): الفرق بين المقاولاتية النسوية والرجالية.



استنادا إلى معيار Mastercard للمرأة المقاول (MIWE) لسنة 2017، فقد قام بقياس عدد المشاريع التي تملكها وتديرها المرأة في العديد من دول العالم، وأعطى النسب المئوية لتلك المشاريع منسوبة إلى العدد الإجمالي للمشاريع الريادية في البلد، وقد قسم المعيار الدول إلى أربعة مجموعات اعتمادا على مستوى الدخل الاقتصادي Income economy.

– المجموعة الأولى: الدول ذات الدخل الاقتصادي المرتفع Higher income economy

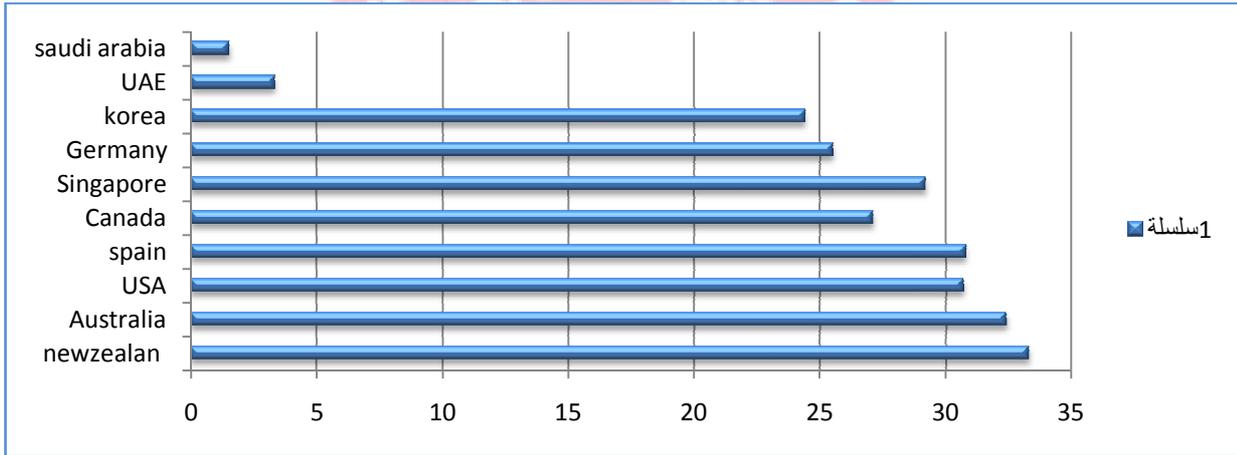
ويمكن توضيح عدد المشاريع الريادية النسوية من خلال الجدول أسفله:

الملتقى الوطني حول
إشكالية استدامة المؤسسات
الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

الجدول رقم (02): نسبة المقاولاتية في الدول المرتفعة الدخل.

Newzealan	Australia	USA	spain	Canada	Singapore	Germany	Kore a	UAE	saudi arabia
33,3	32,4	30,7	30,8	27,1	29,2	25,5	24,4	3,3	1,5

Source : prepared by researchers depending on : mastercard, mastercard index of women entrepreneurs 2017, p 17, available at : www.newsroom.mastercard.com



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الجدول أعلاه.

من خلال الجدول والتمثيل البياني أعلاه، يلاحظ أن أعلى الدول التي تستحوذ على سوق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فيها المقاولات النسوية هي نيوزيلاندا حيث كانت نسبة تلك المؤسسات حوالي 33.3% من إجمالي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتليها أستراليا ب 32.4% من المقاولات النسوية، وتأتي في المرتبة الثالثة الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت نسبة المقاولات النسوية تقدر ب 30.7% من إجمالي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة بالبلد، وفي آسيا احتلت سنغافورة الدولة الريادية المرتبة الخامسة حيث كانت المقاولات النسوية تقدر ب 29,2 %، وكانت المشاريع الريادية النسوية تقدر ب 3.3% و 1.5% لكل من دولة الإمارات العربية المتحدة، والسعودية على التوالي.

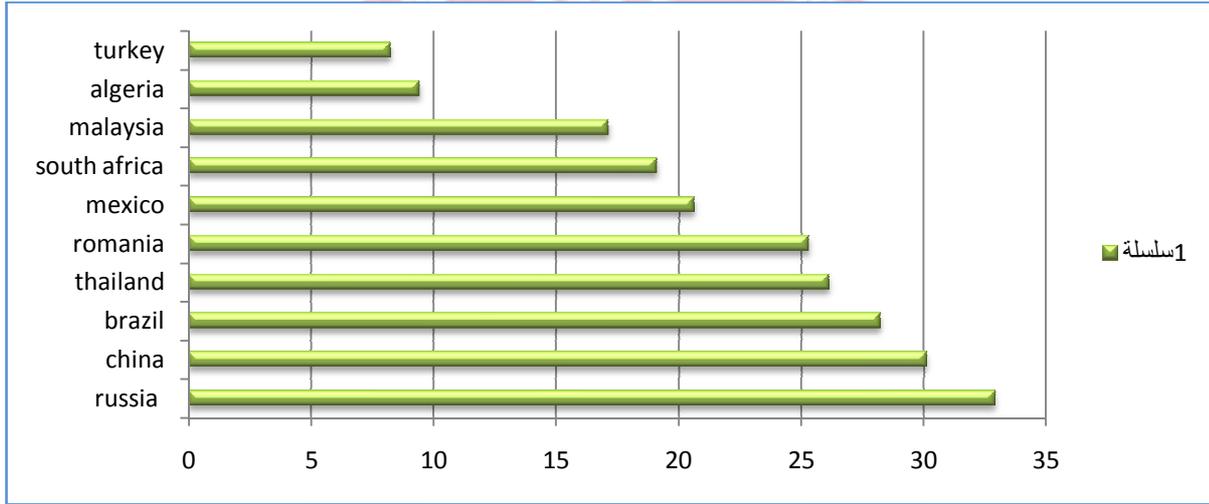
– المجموعة الثانية: الدول ذات الدخل الاقتصادي متوسط الارتفاع Upper Middle income economy

ويمكن توضيح عدد المشاريع الريادية النسوية من خلال الجدول أسفله:

الجدول رقم (03): نسبة المقاولاتية النسوية في الدول متوسطة الارتفاع في الدخل.

russia	china	brazil	thailand	romania	mexico	south africa	malaysia	algeria	turkey
32,9	30,1	28,2	26,1	25,3	20,6	19,1	17,1	9,4	8,2

Source : prepared by researchers depending on : mastercard, mastercard index of women entrepreneurs 2017, p 17, available at : www.newsroom.mastercard.com



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الجدول اعلاه.

من خلال الجدول والتمثيل البياني أعلاه، يلاحظ أن مجموعة الدول متوسطة الارتفاع في الدخل، قد كانت نسبة المقاولات النسوية في روسيا تقدر ب 32.9% وتلتها الصين ب 30.1% وجاءت في المرتبة الثالثة البرازيل ب 28.2%، وقد كانت نسبة المقاولات النسوية في جنوب إفريقيا تقدر ب 19.1% من إجمالي المقاولات في البلد، وقد عدد المشاريع الريادية النسوية ب 9.4%، و في تركيا كانت حوالي 8.2%.

- المجموعة الثالثة: الدول ذات الدخل الاقتصادي متوسط الانخفاض low Middle income economy

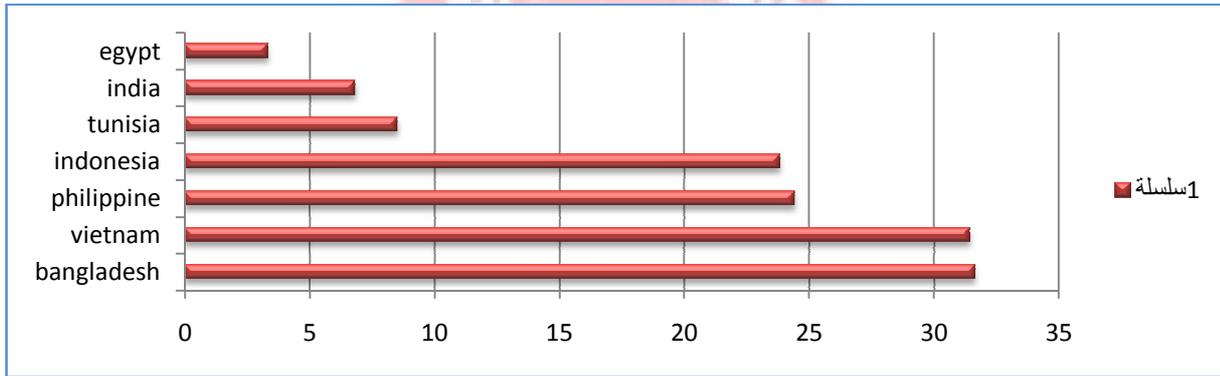
ويمكن توضيح عدد المشاريع الريادية النسوية من خلال الجدول أسفله:

الملتقى الوطني حول
إشكالية استدامة المؤسسات
الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

الجدول رقم (04): نسبة المقاولاتية النسوية في الدول متوسطة الانخفاض في الدخل.

bangladesh	vietnam	philippine	indonesia	tunisia	india	egypt
31,6	31,4	24,4	23,8	8,5	6,8	3,3

Source : prepared by researchers depending on : mastercard, mastercard index of women entrepreneurs 2017, p 17, available at : www.newsroom.mastercard.com



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الجدول أعلاه.

من خلال الجدول والتمثيل البياني أعلاه، يلاحظ أن بنغلاديش قد احتلت المرتبة الأولى في الدول متوسطة الانخفاض في الدخل، حيث كانت نسبة المقاولات النسوية تقدر ب 31.6% جاءت دولة فيتنام في المرتبة الثانية ب 31.4% والفلبين في المرتبة 24.4%، وقد عدد المشاريع المصغرة النسوية في تونس ب 8.5% من إجمالي المشاريع في الدولة، كانت نسبة تلك المشاريع تقدر ب 6.8% في الهند، و 3.3% في مصر.

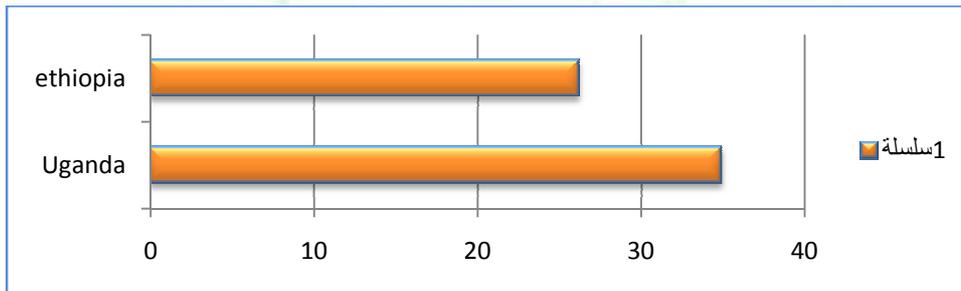
– المجموعة الرابعة: الدول ذات الدخل الاقتصادي المنخفض low income economy

ويمكن توضيح عدد المشاريع الريادية النسوية من خلال الجدول أسفله:

الجدول رقم (05): نسبة المقاولاتية النسوية في الدول منخفضة الدخل.

Uganda	ethiopia
34,8	26,1

Source : prepared by researchers depending on : mastercard, mastercard index of women entrepreneurs 2017, p 17, available at : www.newsroom.mastercard.com



المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الجدول أعلاه.

من خلال الجدول والتمثيل البياني أعلاه، يلاحظ أن دولة أوغندا قد قدرت في المقاولات النسوية بحوالي 34.8% من إجمالي المشاريع في الدولة باعتبارها من الدول منخفضة الدخل، وكانت نسب المشاريع النسوية تقدر ب 26.1% في أنيويبا. ويمكن عرض بعض الأرقام حول المقاولات النسوية في الدول المتقدمة:

- الولايات المتحدة الأمريكية **USA**: حسب دراسة مركز بحوث مشاريع المرأة the Center for Women's Business Research (CWBR)، لسنة 2016 فقد قدرت مساهمة المشاريع الريادية النسوية بحوالي 3 تريليون دولار، وخلقت حوالي 23 مليون وظيفة ما يمثل حوالي 16% من الوظائف في أمريكا، تلك الوظائف لا تقتصر على المحافظة على العامل الفردي فقط، لكن تسهم أيضا في الأمن الاقتصادي economic security للأسر الرياديات وتحقق الحيوية الاقتصادية economic vitality لمجتمعهم.¹⁰

- بريطانيا **UK**: وفقا لتقرير مجموعة Natwest بعنوان اقتصاد المرأة المقاولات " Female entrepreneurs economy, 2017" فقد اظهر التقرير أن مساهمة المقاولات النسوية في الاقتصاد البريطاني قد قدرت بحوالي 3.51 مليون جنيه إسترليني، وشكلت 7.3% من النمو في الاقتصاد البريطاني، وقد قدرت المشاريع الريادية و المقاولات النسوية بحوالي 126 ألف مؤسسة ونشاط تجاري جديد سنة 2015، كما ساهمت تلك المشاريع في خلق 77 ألف وظيفة سنة 2015.¹¹

- الصين **China**: حسب موقع Forbes فقد ضمت قائمة النساء المليونيرات Forbes Billionaires List، لسنة 2017، 23 امرأة صينية، وتراوح أعمارهم بين 34 و 70 سنة، ووفقا لدراسة قامت بها مجموعة Grant Thornton الأمريكية، فإن 19% من الصينيات يشغلون مدرء تنفيذيين للعديد من المؤسسات،¹² وقد قدرت أرباح المقاولات النسوية في الصين بحوالي 1.8 تريليون يوان صيني سنة 2016، كما أنها وظفت حوالي 26.7 مليون موظف في كامل مناطق الصين.

5- تحديات المقاولات النسوية: Female Entrepreneurs Barriers

بالرغم من زيادة عدد المقاولات النسوية في دول العالم، وارتفاع إقبال المرأة على امتلاك وإنشاء أعمال تجارية ساهمت في دعم الاقتصاديات المحلية لعدة دول متقدمة ونامية على حد سواء، ويمكن التطرق لأهم تلك المشاكل التي قد تواجهها المرأة الريادية:¹³

5-1- الحصول على التمويل والقروض: Access to loan and finance

يوجد اختلاف كبير بين المقاولات الرجالية والنسائية فيما تعلق بطرق التمويل مشروعاتهم، فالمرأة الريادية عادة تبدأ مشروعها برأس مال أقل less capital مقارنة بالرجال، كما أن حجم مشاريع تكون صغيرة الحجم مقارنة المؤسسات التي يديرها الرجال، هذا المشكل ربما قد يضع المرأة في وضع غير مناسب عند بدأ مشروعها، كما يمكن أن يؤثر نقص رأس المال المقاولاتي start-up capital على معدلات بقاء survival rates المشاريع النسوية على قيد الحياة، ويؤثر أيضا على قدرتها على النمو ability to grow.

¹⁰- national women's business council, The Economic Impact of Women-Owned Businesses in the United States, available at : <https://www.nwbc.gov/research/economic-impact-women-owned-businesses-united-states>

¹¹ - Natwest, The Female Entrepreneur Economy, March 2017, p 3-4, available at: www.weconnecteurope.org

¹²- The Rise Of Chinese Women Entrepreneurs In Business, available at: www.business-circle.com.au/en/?P=3281

¹³- look:

- Abdulwahab Bin Shmailan, op, cit., p 4-6.
- Getu Girma, op, cit., p 29-32.
- Edona haxhiu, op, cit, p 12-15.

وحسب منظمة التمويل الدولية IFC فإن المرأة تواجه مشاكل الحصول على القروض المناسبة لبدأ مشروعاتهم، وبالرغم من أننا في القرن الواحد والعشرون إلا أن النساء الرياديات في الولايات المتحدة الأمريكية مثلا، تواجه صعوبة في فرص عادلة عند حصولها على قروض بنكية، كما أن 4% من ميزانية القروض الموجهة للمؤسسات الصغيرة في الولايات المتحدة الأمريكية تستفيد منها المشاريع النسوية، وتشير العديد من الدراسات أن المرأة الريادية عبر العالم تستفيد من القروض وفق شروط تعجيزية incapacitate terms مثل فوائد عالية Higher interest rates، وقت استرداد قصير shorter loans repayment time، طلب ضمانات عالية request higher collateral. ويمكن المقارنة بين المقاولات التي يديرها الرجال والنساء من حيث العراقيل المالية، في الجدول أسفله.

الجدول رقم (06): مشاكل التمويل التي تواجه المرأة مقارنة بالرجل.

المقاولات النسوية female's Entrepreneurs	المقاولات الرجالية Men's Entrepreneurs
رأس مال قليل	رأس مال كبير جدا
قروض أقل	قروض كثيرة
عدم وجود سجل مرجعي للتمويل	وجود سجل مرجعي أفضل للتمويل
البنوك أقل ثقة بالنساء	البنوك تثق في الرجال أكثر
صعوبة الوصول إلى رأس مال مناسب	سهولة الوصول إلى رأس مال مناسب

Source : Abdulwahab Bin Shmailan, op, cit., p 4.

5-2- عدم وجود الضمانات: lack of collaterals

تميل المرأة عموما لمواجهة العراقيل القانونية legal obstacles عند بداية مشروعها، وقد أظهر تقرير للبنك الدولي WB، سنة 2012، أن النساء المقاولات يمتلكون فقد 1% من الأملاك في جميع دول العالم، كما أن الحقوق القانونية للمرأة تنخفض بزواجها في كل اثنين من ثلاث دول، وفي العديد من دول العالم تحصل المرأة على حق أقل في الميراث Less inheritance، وفي الكثير من الحالات تواجه المرأة احتمالات أقل في تملك الأراضي أو العقارات property بإسمها، إذا فصعوبة التملك لدى المرأة ساهم في عدم تأمينها لقروض بنكية كافية بسبب نقص الضمانات.

5-3- الوصول إلى السوق: Access to Markets

القدرة على الدخول الإستفادة من سوق جديدة يتطلب الخبرات Expertise، والمعرفة knowledge، والتواصل Contacts، هنا تواجه المرأة الريادية نقص في التدريب والخبرة في المشاركة الفعالة في السوق، وبالتالي عدم قدرتها على تسويق سلعتها وخدماتها إستراتيجيا، وتشير الدراسات أن المقاولات النسوية في بداية نشاطها تكون غير قادرة على تحمل الإنتاج والتسويق، فضلا عن عدم قدرتها اختراق الأسواق الدولية International markets بسبب نقص المعرفة حول ماذا تريد تلك الأسواق، أيضا ارتفاع تكاليف تطوير علاقات عمل جديدة developing new business contacts، و علاقات في الأسواق الدولية يعتبر تحدى كبير للمشاريع الريادة النسوية، ويمكن أن يكون التحيز أو التحرش الجنسي sexual harassment عامل مهم في عدم قدرة المرأة على السفر وإقامة علاقات تجارية.

وحسب Ewoh, 2014، في دراسة له أجراها على المقاولات النسوية في إفريقيا، ووجد أن المرأة الريادية تواجه مشاكل المعرفة، المهارات، الخبرات والتي تعتبر مهمة وذلك لتطوير الأسواق وإدارة عمليات الإنتاج.

5-4- الوصول إلى التعليم: Access to education

التعليم والتدريب يعتبر عامل مهم لتحقيق أداء أفضل Better performance، وفعالية Efficiency ونمو growth، وفي العديد من الدراسات البحثية أشارت إلى أن فرص التعليم متاحة أكثر للرجل مقارنة بالمرأة عبر دول العالم، ورأي Ewoh, 2014 أن المقاولات النسوية التي حصل ملاكها على التعليم الأساسي تمتلك خبرات في حقل الأعمال التجارية الخاصة، كما أن التعليم يتيح الاستفادة من الفرص لأداء أفضل، لكن الحصول على تعليم عالي higher Education وتدريب فعال Effective training يعتبر صعب للمرأة، خصوصا وأنها تمتلك مسؤوليات أخرى مثل العائلة وإدارة المنزل household، إذا، ففرص الحصول على تعليم وتدريب جيد، و صعوبات المهارات التسييرية managerial skills والخبرات يخلق العديد من الصعوبات أمام نجاح المشاريع الريادية النسوية.

والنسبة للمشاريع النسوية ففرص التدريب جد محدودة بالرغم من جهود المانحين Donors والحكومات في دعم جهود التدريب الفعال، كما أن الوصول إلى عمليات التمهين apprenticeship و اكتساب خبرات أثناء العمل On-the-job experiences يعتبر جد محدود، كما الخدمات الاستشارية services counselling غير كتوفر في عدة دول للجنس المرأة. ويمكن القول أن عملية التدريب ليست مرنة not flexible من حيث الموقع، جداول التدريس، لغة الاستيعاب language to accommodate وكلها تحديات واجهت رياديات الأعمال، كما أنهن يواجهن تحديات أخرى باعتبارهن أمهات ولديهن رعاية، فضلا عن تفضيلهم لمديرين نساء وهو غير متاح دائما.

5-5- الوصول للشبكات: Access to networks

تواجه المقاولات النسوية صعوبات للحصول على دعم الشبكات، وفقا ل Buttner and Rosen فإن عدم الحصول على شبكات واسعة للتواصل سببه جريمة التمييز على أساس الجنس Gender discrimination، وما يميز المقاولات النسوية عدم قدرتها على التعامل مع البيروقراطية الحكومية governmental bureaucracy، وضعف قدرات المساومة bargaining power لديها وكلها عوامل تؤثر على نمو المشاريع التي تديرها النساء، ويشير الباحثين أن شبكات التواصل الموجودة في السوق يسيطر عليها الرجال ويكون غير مرحب بالمرأة فيها، كما أن علاقات العمل والصفقات غالبا ما تتم في ساعات خارج العمل وفي الحفلات أو المطاعم وهو ما لا يساعد المرأة.

5-6- الوصول إلى صناعات القرار: Access to policymakers

الكثير من النساء صاحبات المشاريع يواجهن صعوبة في التواصل مع متخذي القرار policymakers أو ممثلي الهيئات تقرير السياسات policymakers bodies، وبالمقابل يتمكن الرجال والمؤسسات الكبرى بطريقة سهلة من التأثير على السياسات و الوصول إلى متخذي القرارات، وعموما تتجنب المرأة الانتماء إلى المواقع الريادية leadership positions، ومنظمات الأعمال business organizations الرئيسية، وحسب UNECE, 2004، فالرياديات يواجهون نقص المعلومات والذي يحد من بناء علاقات مستدامة مع متخذي القرار المحلي أو على مستوى الدولة، بالاضافة لذلك توجد العديد من العوامل الرئيسية التي تؤثر على المشاريع النسوية، ففي افريقيا مثلا، توجه المرأة المقاولات صعوبات تتعلق ب :

- ضعف المرأة اتجاه الآثار السلبية لإصلاح التجارة - vulnerability of women to adverse effects of trade reform
- القيود المفروضة على امتلاك الأصول (الأراضي) (restraints with regard to assets (land)
- نقص المعلومات لإستغلال الفرص (lack of information to exploit opportunities
- نقص المهارات الإدارية (Lack of management skills
- نقص الوعي بين الشباب اتجاه المقاولاتية كخيار وظيفي (Lack of awareness among young women of entrepreneurship as a career option
- القيود المفروضة على المسائل القانونية على مستوى المؤسسات. (Constraints at the legal institutional and policy levels

6- استعراض للمقاولة النسوية في الجزائر: viewing female Entrepreneurs in Algeria

سعت الجزائر إلى خلق العديد من الهيئات التي هدفت إلى دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للنهوض بالاقتصاد المحلي، وبالرغم من فشل العديد من المشاريع ونجاح البعض منها، لم ترقى تلك الجهات إلى تطلعات المرأة المقاولة التي لا زالت تعاني من عدة مشاكل منعت من تطور وازدهار المقاولة النسوية، ومن الجهات الداعمة للأنشطة النسائية والرجالية في الجزائر، نجد مثلا، نادي المقاولين الصناعيين بالمتيجة (CEIMI) الذي تأسس سنة 1998، و الإتحاد الوطني للمستثمرين الملاك (UNIPREST) الذي تأسس سنة 1993، وجمعية النساء الجزائريات للتطوير (AFAD) الذي تأسس سنة 1999،¹⁴ ويمكن عرض أهم الجهات الداعمة للمقاولة النسوية في الجزائر في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): جمعيات دعم المقاولة النسوية في الجزائر.

الإسم	سنة التأسيس	الهدف
جمعية الإطارات النسوية الجزائرية أفكار (AFCARE)	1998	- ترقية وتطوير عمل المرأة في الميدان المهني؛ - مد يد العون من أجل وصولها إلى أعلى المراكز
جمعية السيدات الجزائريات رئيسات المؤسسات (SEVE)	1993	- تثمين معارف النساء رئيسات المؤسسات؛ - دعم ومساندة مشاريع إنشاء المقاولات النسوية؛
جمعية الجزائريات المسيرات وسيدات الأعمال (AME)	2005	- تشجع عضوية سيدات الأعمال في الغرف التجارية، والمهنية والجمعيات التجارية.

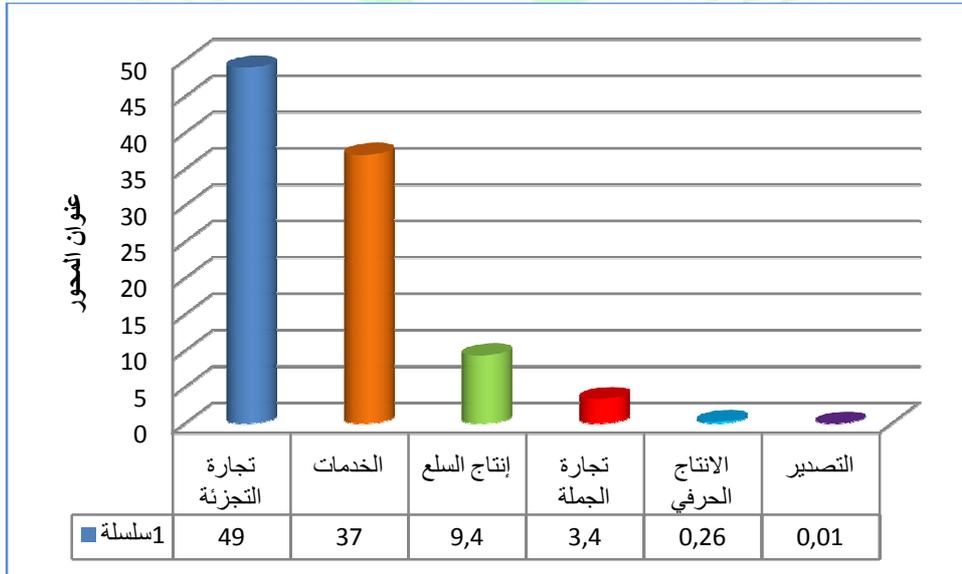
المصدر: يوسف قريشي، منيرة سلامي، مرجع سبق ذكره، ص 94.

¹⁴ - يوسف قريشي، منيرة سلامي، المقاولاتية النسوية في الجزائر واقع الانشاء وتحديات مناخ الاعمال، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد الخامس، 2014، ص 93.

وللإشارة فقط تطور نشاط المؤسسات النسوية في الجزائر، خصوصا في الأربع سنوات الأخيرة من 2012-2016 ويمكن عرض أهم الأرقام على النحو التالي:¹⁵

– عدد النساء العاملات: Women Employed Number

- قدر عد النساء العاملات في الجزائر بحوالي 912 ألع امرأة أي ما يساوي %17.6 من إجمالي اليد العاملة؛
- ارتفعت نسبة المقاولات بحوالي %23 في نهاية فيفري 2017، وكان العدد حوالي 143010 امرأة مقاوله، ليصل العدد في نهاية سنة 2012 إلى حوالي 116474 امرأة مقاوله.
- مسيرات المؤسسات (شخصية معنوية): يمثلن حوالي %6 من إجمالي المقاولات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.
- النساء التاجرات (شخصية طبيعية): يمثلن حوالي %8 من إجمالي المتعاملين الاقتصاديين ذوي الشخصية الطبيعية.
- ارتفع عدد مسيرات المؤسسات بحوالي %56 من 6703 امرأة مقاوله نهاية 2012، إلى 104444 مسيرة مؤسسة في نهاية فيفري 2017.
- ارتفع عدد التاجرات من 11674 تاجرة سنة 2012 إلى 132566 تاجرة في فيفري 2017، بمعدل ارتفاع %14 ويمكن أيضا عرض أهم الأرقام التي قدمها الديوان الوطني للإحصاء حوالي المرأة المقاوله في الجزائر، في الجدوال والرسوم البيانية أسفله:
- نسب النساء مسيرات المؤسسات (شخصية طبيعية): يوضح الجدول والشكل البياني النسب المئوية (%) للنساء المقاولات ذوي الشخصية الطبيعية، موزعين على أنشطة أساسية.
- التمثيل البياني رقم (04): النسب المئوية للنساء المقاولات ذوي الشخصية الطبيعية في الجزائر حسب نوع النشاط.

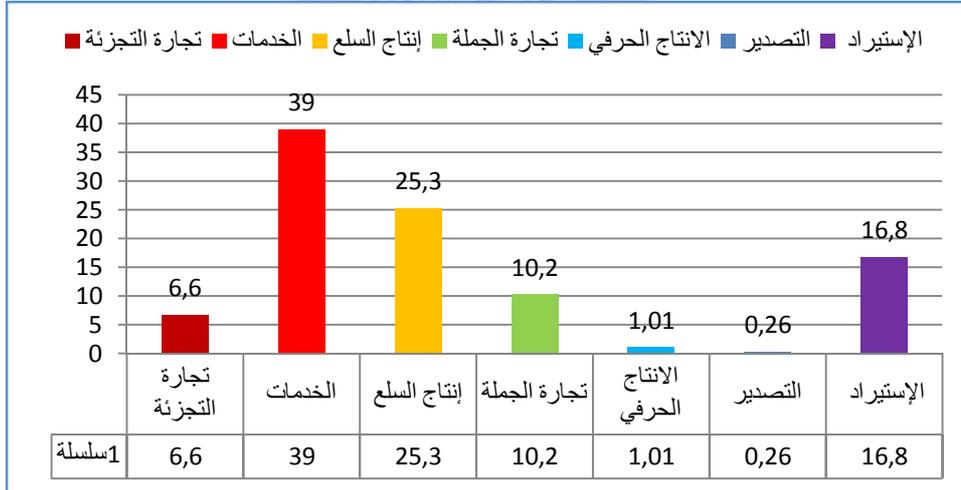


Source : www.djazairzss.com/alfadjer

¹⁵ - احصائيات الديوان الوطني للإحصاء، نقلا عن جريدة الفجر الجزائرية، تاريخ الإطلاع 2017/09/03، متاح على الموقع: www.djazairzss.com/alfadjer

– نسب النساء مسيرات المؤسسات (شخصية معنوية): يوضح الجدول والشكل البياني النسب المئوية (%) للنساء المقاولات ذوي الشخصية المعنوية، موزعين على أنشطة أساسية.

التمثيل البياني رقم (05): النسب المئوية للنساء المقاولات ذوي الشخصية المعنوية في الجزائر حسب نوع النشاط.



Source : www.djazairzss.com/alfadjer

الخاتمة: Conclusion

من خلال الورقة البحثية أستخلص أن زيادة أعمال المرأة أو المقاولات النسوية أضحت مصدرا هاما للدخل والنهوض الاقتصادي بالعديد من دول العالم، وهي قادرة على الابتكار والمساهمة في تطوير الأنشطة القديمة أو خلق مشاريع جديدة، ومع زيادة مساهمة المرأة في خلق المؤسسات الصغيرة ساعدها ذلك في توفير فرص شغل للعاطلات والنساء ذوى الدخل المنخفض في الدول المتخلفة مثل الهند، بنغلاديش، أثيوبيا، أوغندا...، وفي الجزائر استطاعت الحكومة من خلال برامج دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى توجيه جهود القوى العاملة النسوية إلى اختيار العمل الحر الريادي كخيار وظيفي مستقبلي، حيث ظهرت في المجتمع الجزائري في السنوات العشر الأخرى المرأة التاجرة، والمرأة مالكة المشروع، والمرأة المنتجة المنزلية... وكلها أنشطة ساعدت في تحسين الظروف الاجتماعية لتلك الفئة، ويمكن عرض أهم النتائج التي تم التوصل لها على النحو التالي:

- أتيحت الفرص التجارية والاستثمارية للمرأة في مختلف دول العالم، مما ساهم في خلق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة النسوية؛
- مع الزيادة المفرطة في العنصر النسوي سواء المتعلمات وغير المتعلمات دفع بالعديد من الحكومات لدعم المشاريع النسوية وقد ساهم ذلك في تقليل نسب البطالة لدى العنصر النسوي.
- بالرغم من انتشار المشاريع الريادية إلا أن المقاولات الرجالية مازالت تسيطر على السوق وتعيق توسع المقاولات النسوية وهما ما انعكس على أداء تلك المشاريع فنجحت بعضها و اختفت بعضها؛

- تنافس المرأة في المشاريع الريادة المنزلية والخفيفة، بالمقابل تخلفها في المشاريع الصغيرة التي تحتاج إلى جهد مضاعف وتخطيط مالي وسوقي مدروس؛
- خصائص المرأة وثقافتها ساهم في عدم نجاحها في العديد من الأنشطة مثل التصدير والاستيراد، الصناعات التحويلية، المناولات، وكلها أنشطة يكترها العنصر الرجالي فقط؛
- تواجه المرأة العديد من المشاكل المالية والتجارية والتسويقية والتدريبية، ومشاكل التواصل، وكلها ساهمت في عدم توسع ونجاح تلك الأعمال، وقد خلقت أيضا ما أصبح يعرف بالفجوة النسوية المقاولاتية التي تفسر تخلف أنشطتها عن أنشطة الرجل؛
- في الجزائر بالرغم من جهود الحكومة في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لكن بقيت نسب المقاولات النسوية ومشاريعهن منخفضة؛
- سيطرة قطاع الصناعات النفطية و الفلاحية وبعض الأنشطة المحورية في الجزائر، صعب من تفعيل المشاريع النسوية التي تختص بالصناعات الخفيفة فقط؛
- عدم وجود فضاء تجاري تبادلي مفتوح في الجزائر انعكس على جهود تسويق المشاريع الريادة النسوية واعتبر عائقا مهما في عدم تسويق المنتجات الصغيرة والمتوسطة النسوية؛

المراجع: References

- 1- Singh, G. and Belwal, R, Entrepreneurship and SMEs in Ethiopia: Evaluating the Role, Prospects and Problems faced by Women in this Emergent Sector”, Gender in Management:., 2008.
- 2- Muhammad Usama Anwar, Dr. Amber Gul Rashid, Female Entrepreneurs – A Review of the Literature and Proposed Conceptual Framework, 2nd International Conference on Business Management, 2006, Pakistan.
- 3- Faraha Nawaz, Critical Factors of Women Entrepreneurship Development in Rural Bangladesh, Bangladesh Development Research Working Paper Series, BDRWPS 5, May 2009, available at: /ssrn.com/abstract=1403411
- 4- Edona haxhiu, the factors affecting success and performance of women entrepreneurs in Kosovo, master thesis, university of Ljubljana, faculty of economics, September 2015.
- 5- Abdulwahab Bin Shmailan, Compare the Characteristics of Male and Female Entrepreneurs as Explorative Study, Journal of Entrepreneurship & Organization Management, 2016, 5:4.

6-Getu Girma, Factors Affecting the Performance of Women Entrepreneurs in Micro and Small Enterprises in Gulele Sub-City, Addis Ababa, Master thesis, Addis Ababa University, Addis Ababa, Ethiopia May 2015.

7- mastercard, mastercard index of women entrepreneurs 2017, p 17, available at :
www.newsroom.mastercard.com

8- national women's business council, The Economic Impact of Women-Owned Businesses in the United States, available at : <https://www.nwbc.gov/research/economic-impact-women-owned-businesses-united-states>

9- Natwest, The Female Entrepreneur Economy, March 2017, p 3-4, available at:
www.weconnecteurope.org

10- The Rise Of Chinese Women Entrepreneurs In Business, available at: www.business-circle.com.au/en/?P=3281

11- يوسف قريشي، منيرة سلامي، المقاومات النسوية في الجزائر واقع الانشاء وتحديات مناخ الاعمال، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد الخامس، 2014، ص 93.

12- احصائيات الديوان الوطني للإحصاء، نقلا عن جريدة الفجر الجزائرية، تاريخ الإطلاع 2017/09/03، متاح على الموقع:
www.djazairzss.com/alfadjer

الملتقى الوطني حول
إشكالية استدامة المؤسسات
الصغيرة والمتوسطة في الجزائر